

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري المجلس )5(

على عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مزيداً اما بعد فهذا المجلس الثاني في مدارسة كتاب الايمان من صحبيه من صحيح الامام البخاري - [00:00:01](#)

هذا اليوم الذي غربت شمسه يوم الجمعة الثالث والعشرون من شهر جمادى الثانية في عام الف واربعمائة وخمسة واربعين نعم سم بالله احسن الله اليكم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر - [00:01:10](#)

انا ولشيخنا وللحاضرين وال المسلمين قال المصنف رحمة الله تعالى بباب المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن عبدالله بن ابي السفي واسماعيل - [00:01:39](#)

عن الشعبي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه - [00:02:02](#)

قال ابو عبد الله وقال ابو معاوية حدثنا داود عن عامر قال سمعت عبد الله رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الاعلى عن داود عن عبدالله رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم - 00:02:20  
هذا التبوب على ما اشتهر من صنيع الامام البخاري رحمة الله بباب الباب على الحديث الذي يذكره تحته وهذه اكثربويات ابي عبدالله البخاري رحمة الله ترجمة على هذا الباب بقوله باب المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده - 00:02:42  
وفيه اثر الاسلام واثر الايمان على المؤمن في اقواله وفي احواله فالمسلم ها هنا هو المؤمن. كما المؤمن هو المسلم والمراد بالمسلم هنا اي الكامل في اسلامه سواء كان الكمال الواجب بعدم اذية المؤمنين - 00:03:10  
او الكمال المستحب لابداء الخير لهم لفظا وفعل وهذا لان الاعمال تؤثر في الايمان زيادة ونقصا قوة وظعفا ثم ذكر الحديث ها هنا وطريقة البخاري رحمة الله اذا ذكر الرواية في اول ما يذكره ينسبه - 00:03:35  
فاما اكثربوبيات عنه ابهمه. قال حدثنا ادم هنا ميزه لانه في اول صحيحه قال حدثنا ادم بن ابي اياس ومثله ما صنعه البخاري في شيخه الذي، اكثربوبيات عنه الرواية - 00:04:03

ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه وعن أبيه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم حي الكامل في ايمانه من سلم  
الله أعلم - محدثنا ابن حجر العسقلاني - 00:05:04

من هجر ما نهى الله عنه اي الكامل في هجرته والا فالاسلام والايمان له اصل والهجرة لها اصل والايمان والاسلام له كمال كما الهجرة  
لها كمال فاما اصل الايمان والاسلام فهو البراءة من الشرك واهله - 00:05:23  
وافراد الله وحده بالعبادة دونما شريك الكمال المنوه عنه في الحديث المسلم اي الكامل في اسلامه من سلم المسلمين من لسانه فلم

يؤذهم باللسان كذبا عليهم فحشا في القول فيهم - 00:05:45

غيبة لهم نما فيما بينهم او اتهاما لهم بغير وجه حق ووويله من يخدم يوم القيمة على ربه وقد تحمل في ذمته وفي دينه الناس بلسانه  
والله ويل له يحسبه هيأنا في الدنيا - 00:06:08

وهو ليس هيأنا لا في الدنيا ولا ولا في الآخرة ومن هذا القبيل من اذى المسلمين باللسان ما جرى على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها من ادعاء الفك فيها - 00:06:39

وعليها وفيه قول الله جل وعلا في ايات سورة النور وتحسبونه هيأنا وهو عند الله عظيم الذي باللسان ادم فظيع ومراتبه ثلاثة بحسب من وقع عليهم الذي اعظمها واسمعها ان يؤذني الله بلسانه - 00:06:52

كيف يؤذني هذا العبد الفقير ربه بلسانه كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه الامام البخاري يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل - 00:07:20

يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار هذى اذية لله في ناسي وانتساب النعم لغيره سبحانه وفي مسبة الدهر والدهر لا يملك نفعا ولا ضرا وانما ادبره هو رباه - 00:07:37

فاذا سب المؤمن الدهر عاد بمسبته على الله سواء سب الدهر كله او سب بعظه كما الزمان او بعضه تسب الساعة واليوم والاسبوع والشهر والعام مسبة لله سبحانه وتعالى يؤذيني ابن ادم فهي اذية لله بلفظه - 00:08:03

فان كان معها اعتقاد زاد الاتهام وزاد الخطر الضرب الثاني ان يؤذني المؤمنين بل ويؤذني غير المؤمنين فاما اذية المؤمنين بلسانه سبا لهم ونبزم لهم بالالقاب وتعييرها ومن ذلك ايضا - 00:08:36

وحشا لهم في القول والفحش في القول دائرا بين الاتهام وبين الكراهة الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت عبيدة بن حصن - 00:08:58

صوت عبيدة ابن حصن الغفارى سيد فزاره سيد غطfan قال بنس اخو العشيرة بنس ابن العشيرة قال فلما دخل اليه تبسط له واحسن اليه القول فلما خرج قالت عائشة يا رسول الله لما سمعت صوته قلت ما قلت - 00:09:23

ثم تبسطت اليه قال يا عائشة متى عهدتني فاحشا متفحشا ان شر الناس عند الله يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره واسمع من ذلك غيبتهم بان يذكروا في غيبتهم بما يكرهونه ولو كان - 00:09:47

ما يذكرون فيهم واشد ذلك ان يتهموا في دينهم ولو كان في دينهم نقص فانه يبدأ في اوله غيره على الدين ثم يحرفه الشيطان شعرة او لم يشعر بال او لم يبالى الى انتصار لحظ نفسه - 00:10:10

ثم يغرضه الاغراض الاخرى من غيره وحسد وشتائم وقلة مرؤوءة وقلة رجولة واشد من ذلك ان يهته و كذلك ان ينم عليه واعظم من هذا وهذا ان يتهمه في دينه اما ببدعة - 00:10:34

ومن البدعة ان يتهمه بمنهج مبتدع ومنه بريء هذا من اذيته وسلم المسلمين من يده النوع الثاني ان يؤذني نفسه بلسانه ويوبقها الموابق ولهذا كان الكامل والفضلاء يعودون على انفسهم باللامامة من جراء اللسان. دخل عمر على ابي بكر رضي الله عنهم - 00:11:01

وهما من هما؟ وابو بكر يجذب لسانه بيده فقال له غفر الله لك قال هذا الذي اوردني الموارد الواحد منا يحاسب نفسه على ما يتكلم به في الجوال - 00:11:35

وفي الهاتف لئلا تزداد عليه الفاتورة المدفوعة او يتكلم فيتحفظ في الوسائل لان لا تحفظ عليه كلمة او تغريدة او جملة يدان بها اعظم من ذلك واشد وافطع ما تدان به عند ربك يوم القيمة - 00:11:57

مما يسجل عليك ويحفظ عليك وسلموا من يده اي في الاعتداء والاذية والعدوان بما يأخذه من اموالهم او يضرهم واشد ذلك في حق المسلمين هو قتلهم فان اعظم الذنوب بعد الشرك بالله عز وجل - 00:12:21

مؤاخذة في العذاب قتل النفس المؤمنة بغير وجه حق وكذلك لسان المؤمن في غير المسلمين لا يبتهم ويظلمهم بلسانه ولا يظلمهم

بiederه لأن الظلم حرم الله على نفسه وحرمه على عباده وجعله بينهم محرما - 00:12:50

كما جاء في حديث أبي ذر رضي الله عنه القدس يرفعه النبي صلى الله عليه وسلم إلى ربه كما أخرجه مسلم في الصحيح هذا المسلم الكامل من يسلم المسلمين من لسانه ويسلمون من يده - 00:13:11

والمهاجر الكامل في هجرته أصل الهجرة انتقال من أين إلى أين من بلد الكفر إلى بلد الإسلام مراراً بدينه هذا أصلها وهذه الهجرة انقطعت من مكة إلى المدينة. لكنها باقية من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام إلى أن تقوم الساعة - 00:13:31

ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة لا تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها - 00:13:55

شمال الهجرة أن تهجر ما نهاك الله عنه هجرها بودعها وتركها والباعدة منها ومحمل ما نهى الله عنه قول وفعل واعتقاد أشد

الاعتقاد الكفر والشرك والنفاق ثم القول الشرك والبدعي - 00:14:12

ثم العمل به أن تهجر ما نهى الله عز وجل عنه وكلما هجرت كلما أزدت في الإيمان وكمال الهجرة وكلما سلم المسلمين من لسانك

ويძק كلما توقيت في زيادة الإيمان - 00:14:38

وعكسه بعكسه نعم أحسن الله إليكم قال المصنف رحمة الله بباب أي الإسلام أفضل؟ حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال

حدثنا أبي قال حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة - 00:14:59

عن أبي موسى رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال من سلم المسلمين من لسانه ويده وهذا حديث أبي

موسى الشعري مشهور بكتبه أبي موسى - 00:15:26

واسمه عبد الله ابن قيس الشعري اليماني يروي هذا الحديث عنه ابنه أبو بردة ترجم عليه الإمام البخاري بمضمونه بما دل عليه

الحديث. بباب أي الإسلام أفضل وعلاقته بالإيمان أن الإسلام هنا هو الإيمان. فافضل الإيمان - 00:15:45

أي من كماله الواجب أن يسلم المسلمين منك ولهذا الكمال في الإيمان كمال واجب. وهو فعل الواجب وترك المنهي فعل الواجب

طاعة وترك المنهي طاعة. فإذا لم يتمثل بفعل الواجب نقص الإيمان بحسبه - 00:16:09

نقص الإيمان الواجب بحسبه وإذا عصى بفعل المعصية نقص الإيمان بحسبه ثم يأتي الكمال المستحب من الكمال المستحب إزاله

الذى عن الطريق هذا من الكمال المستحب ومنه في الالفاظ القاء السلام على من عرفت ومن لم تعرف. هذا من الكمال المستحب -

00:16:34

ترى في آخر الزمان يخص السلام على من لا تعرف يتدرك على من لا تعرف والنبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الإسلام أفضل؟ وسيأتيانا

إي الإيمان أفضل وتتنوع أجوبته لماذا بتتنوع أحوال السائلين له - 00:17:02

ويجيب فيجيب كلا بحسبه اي يحتاج اليه وبحسب ما يقتضيه الحال وهذا من كمال الشريعة فاضل الإسلام ان يسلم

المسلمون من شرك من لسانك من يدك من لسانك فلا تبهتهم وتسفهم وتغتابهم وتؤذينهم - 00:17:27

ومن يدك فلا ظلهم قد رتب الله الوعيد العظيم والزجر والتهديد على من اذى المؤمنين ورتب ذلك على اذيته سبحانه وآية رسوله

في آخر الأحزاب والذين ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة - 00:17:57

واعد لهم عذاباً مهيناً. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثماً مبيناً والمظنون بال المسلم ولا يطيه

لأخوانه ورحمته بهم وعطفه عليهم هذا الذي حثه عليه دينه وامرها به ربها والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - 00:18:24

وهو الذي حثهم عليه وامرهم به نبيه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح صحيح مسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل

الجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - 00:18:53

سل نفسك يا رعاك الله وانت ايتها المؤمنة سلي نفسك الامن المسلمين من لسانك ومن يدك وانت هل امن المسلمين وسلموا من

لسانك ومن يدك مجلسك ومهندراك ومشرداً في اليوم والليلة - 00:19:12

وفي الكلام في اخوانك المسلمين بانواع الذى ترى المسألة عظيمة يا اخوانى والخطاب جسيم نستهين به في الدنيا لا تلقي له بال لا

00:19:32 يبلغ في قلبك هذا المبلغ خوفاً وقلقاً لكن الوعد زدام -

في الآخرة تندم عظيم الندم على ما بسانك وما ظلمت بيده للمسلمين وأشنع من ذلك من يظن انه بظلماته المسلمين يغافر بذلك على دين الله. لا الغيرة على دين الله شيء يعرف أهل العلم قدرها وشأنها - 00:19:53

المسلمين واذيتهم شيء اخر انتبه ان تطغى عليك نفسك او ان يستهويك هواك وشيطانك وتلبس الحق بالباطل. تظن ان الامر هين. لا 00:20:20 ربي يعلم نيتك وسريرتك وقصدك يعلم لمن تتكلم ولمن تسكت -

يعلم سبحانه منك مرادك في مذمة فلان او مدحه علان فاجعل على لسانك رقيباً وعلى فعلك حسيباً نتعب في أول الامر ثم تهنا في 00:20:48 بقيته في دنياك وتفرح فرحاً عظيماً يوم ان تقبل ان تقبل على ربك يوم القيمة -

ما عليك في سجالاتك فلان وعلان خصوماً لك عند الله ويا ويل من جاء يوم القيمة خصومه اولياء الله طلاب العلم واهل الفضل اهل 00:21:12 العلم لهم طريقة رفيعة لا طريقة من يتشبه بهم ويقلدهم وليس منهم -

ان تكلموا تكلموا بعلم وان سكتوا بعلم ما يحملهم على ذلك هو او يحملهم عليه مطعم من مطامع الدنيا لئلا يذم لئلا يصنف لئلا يقال 00:21:36 فيه كذا وكذا هذي نوازع -

نفسية تصرف صاحبها عن ان يكون مراده وجه الله وثوابه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى بباب اطعام الطعام من الاسلام. 00:22:01 حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عبده -

الله اbin عمرو رضي الله عنهم ان رجلاً سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت 00:22:28 ومن لم تعرف نعم الترجمة البخاري على هذا الحديث بقوله بباب اطعام الطعام من الاسلام -

مع ان الحديث جاء في سؤال السائل اي الاسلام خير وخير هنا على افضل التفضيل يسأل هذا السائل وقد ابهم واذهنه عبد الله ابن 00:22:52 عمرو فان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يغمضون من انفسهم -

فلا يحبون ان ينسب اليها مدحه طلباً منهم رضا الله عنهم للاخبار التواضع والا يكون لهم شأن يمدحون به فيلجه الشيطان بهذه 00:23:16 المدحاة الى نفوسهم بالعجب والغرور القوم كانوا على مدرجة صحيحة رياهم عليها نبينا صلى الله عليه وسلم -

في قلوبهم قبل ظواهرهم في اقوالهم واعمالهم واحوالهم فاطعام الطعام من الاسلام والاطعام فيه امران فيه بذل وفيه عمل وهذه 00:23:45 الاحاديث يسوقها البخاري لحكمة في رده على المرجئة الذين اخرجوا العمل عن الايمان -

واخرج المرجئة العمل على الايمان مريان فغالبهم وجمهورهم اخرجوا العمل عن حقيقته فلم يجعلوا العمل مؤثراً في الايمان وجود 00:24:15 العمل وتركه واحد وسم مرجئة لارجائهما العمل عن الايمان ومنهم وهو المشهور عن مرجئة الفقهاء -

مرجئة الرأي والعرق انهم اخرجوا العمل عن مسمى الايمان لا عن حقيقته نقف معها وقفه لان من طلاب العلم من تطعم نفسه هل 00:24:44 الخلاف بين مرجئة الفقهاء وبين اهل السنة حقيقي او لفظي -

ينسب اليها ويذيل عليها أنواع الذلة والتعليقات واللوازم اختصاراً يناسب المقام مرجئة الفقهاء حماد بن ابي سليمان شيخ الامام ابي 00:25:09 حنيفة وهو القول المشهور ايضاً عن الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي -

ومضى عليه اكثر اصحابه ما خلا الامامين من صاحبيه ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري وابي عبدالله محمد بن حسن 00:25:32 الشيباني فان المشهور على مرجئة العراق انهم جعلوا الايمان قولاً واعتقاداً -

واخرجوا العمل عن مسمى لها يا طالب العلم عن مسمى الايمان لا عن حقيقته والا فان اكثر المذاهب الفقهية الاربعة المتبوعة 00:25:57 ترتيباً للجزاءات والعقوبات الدنيوية لترك العمل هم الاحناف -

وانظروا كتاب المرتد واحكامه والعقوبات في ترك العمل وهذا الذي قال فيه شيخ الاسلام ابو العباس في الايمان الكبير و اكثر الخلاف 00:26:22 مع مرجئة الفقهاء خلاف لفظي اكثر صور هلاكها نعم -

انتسب للحنفية من اهل الضلال من انتسب مرجئة او عبيدية عامة المعتزلة في باب الفروع احتناف اجتمعوا معهم في الرأي الذي 00:26:51 جعلوه رأياً مقدماً حتى في العقيدة وفي اصول الملة والدين -

من الحنفية من قال ايمان ابي بكر ايمان جبريل وهذا لا شك انه غلط بين ناشئ من من ماذ؟ من تأخير العمل عن حقيقة الايمان وابو حنيفة براء من ذلك على الصحيح - 00:27:12

المنقول المعتبر عنه المقصود ان هذا هذه التبوييات من الامام البخاري في كتاب الايمان للرد على المرجئة الذين اخروا العمل عن الايمان وبمناسبة المرجئة الاخ سأل قال اريد لو تكرمت تعيدوا علينا باختصار اقوال الفرق المنحرفة في تعريف الايمان - 00:27:32  
اجمله اجمالا يناسب المقام اول الفرق المنحرفة في الايمان الخوارج وتبعتهم المعتزلة وسموا جميعا بالوعيدية. بتقديمهم الوعيد على الوعد الوعيدية من المرجئة من آآ الخوارج المعتزلة نرى بعض الاخوان يتتسوی كوم في مجلس العلم يا اخواني - 00:28:03  
وهذا غير لائق وكان مشايختنا ينهوننا عن ذلك مجلس العلم ما في تسوک يقيسون مجالس العلم على استماع خطبة الجمعة وش رايكم اللي تسوک والخطيب يخطب يلغو ولا ما يلغو؟ - 00:28:33

ليس من مواضع التسوق مجالس العلم والتسوق مسنون دائماً متأكد في خمسة مواضع ليس منها مجلس العلم لأن التسوق في المجلس انشغال فعل دال على الملل والسامنة نعم الوعيدية من من الخوارج والمعتزلة - 00:28:52  
الايام عندهم قول وعمل واعتقاد اذا ذهب بعضاً ذهب باقيه فاما يبقى كله ولا يذهب كله فلا يزيد ولا ينقص المرجئة اعدهم ابو الحسن الاشعري احدى عشرة فرقه اشهرها خمس - 00:29:19

نبدأ باشدها واسمعها المرجئة المحظة الجهم ابن صفوان قالوا ان الايمان هو المعرفة. من عرف الله فهو مؤمن وضد المعرفة ماذا الجهل اذا لا يجهل لا يكره الا من جهل الله - 00:29:43

وقلب عليه العلماء المجن و كانوا و قالوا الجهم اجهل الناس بربه فهو كافر بمذهب نفسه يليهم بدركة الظلال المتكلمون الاشاعرة قالوا ان الايمان هو التصديق فيكون التكذيب ماذا؟ هو الكفر واشد من التكذيب الجحود - 00:30:03  
والتصديق محله في القلب خرج العمل وخرج القول عن الايمان يليهم الكرامية محمد بن كرام السجستاني عام مئتين وخمسة وخمسين قال ان الايمان هو النطق من قال لا الله الا الله حكم بایمانه - 00:30:30

ولم يلتفت الى اقوال لم يأت الى افعال لم يأت بها او اعتقادات ناقضته ثم جاء بعدهم الماتوريديه اتباع ابي منصور الماتوريدي هذا الايمان اعتقاد بالقلب والنطق باللسان ركن زائد ليس باصل - 00:30:56

ثم مرجئة الفقهاء الذين قالوا ان الايمان اعتقاد بالقلب ونطق باللسان تأملوا في الجميع اخرجوا العمل عن الايمان اما عن مسماه كما عند مرجئة الفقهاء او عن حقيقته كما عند الجميع - 00:31:21

جميع فرق المرجئة ما خلل اه مرجئة الرأي والعرق العمل مشكل عليهم. هذا التصنيف والتبويبات من الامام البخاري رد ضمني عليهم لأن هذه اعمال وجعلها النبي صلى الله عليه وسلم من خصال الايمان - 00:31:41  
باب اطعام الطعام من الايمان واطعام الطعام ببذل المال واطعام الطعام بالعمل ايضا في اطعام الطعام بالكلام ولا ما فيه؟ تسمعون عن رجال يقال لهم صوت بالعشاء ها يوم حال الناس في المصايب - 00:32:00

ابن مهيد من ليالي الظلمة والباردة يصوت بالعشاء حتى يقدم الناس الى مائته. هذا من اطعام الطعام بالكلام في دعوتهم الدعوة الى طعامه ان كان لله فيا حظ صاحبه وان كان للدنيا فلا يبلغ منها الا ما اراد - 00:32:24

والنوايا مطايها. وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى ثم ذكر الحديث بسنته قال حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم - 00:32:47

ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير يعني افضل واكمel خير هنا على باب تفضيلها قال صلى الله عليه وسلم يطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. تطعم الطعام - 00:33:06

بما يتيسر واطعام الطعام بما تيسر اي من غير كلفة ومن غير بذخ وسرف حتى وان ظنه الناس من عوائد الكرم ترى اعتبار الناس بعض المظاهر وبعض الصور من الكرم - 00:33:28

لابد من عرضها على الشرع والله جل وعلا حد حدودا وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقال جل وعلا ان المبذرين

كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا - 00:33:46

تطعم الطعام بما تجود به من غير تكلف ومن اجواد التابعين ومن الـبيت علي بن الحسين الذي كان يلقبونه بـجابر عثرات الكرام  
علي ابن الحسين ابن علي ابـي طالب زـين العابدين كان جـوابـا - 00:34:04

كريما لم يعرف انه اكل طعامه وحده من طرائف ما يذكر عنه ولها دلالات عقدية عظيمة انه كان يسكن في بيت جده علي ابـي طالب جـدـته فاطمة في شمال حجرات النبي عليه الـصلة والـسلام - 00:34:29

وبابـه مـشـرع مـفـتوـح الـبابـ كما يـتمـدـح بـذـلـك الـكـرـمـا ما طـقـ بـبـابـ رـكـزـةـ السـيفـ. مـبـرـهـجـ تـسـفـىـ عـلـيـهـ السـوـافـيـ فـرـأـيـ اـعـرـابـيـاـ يـأـتـيـ وـيـدـخـلـ رـأـسـهـ فـيـ قـوـةـ فـيـ حـجـرـةـ عـائـشـةـ فـقـالـ يـاـ يـاـ عـرـبـ هـلـمـ إـلـىـ الـغـدـاءـ. تـفـظـلـ - 00:34:52

وـغـداـؤـهـمـ مـتـىـ كـانـ السـاعـةـ ثـلـاثـةـ الـعـصـرـ هـاـ لـاـ غـداـؤـهـمـ الضـحـىـ التـسـبـيـرـ يـتـغـدوـنـ وـيـقـيـلـونـ. هـمـ يـقـومـونـ يـصـلـوـنـ الـظـهـرـ هـلـمـ إـلـىـ الـغـدـاءـ وـمـنـ سـمـيـ الـغـدـاءـ غـدـاءـ لـاـنـهـ فـيـ الـغـدـوـ. فـيـ أـوـلـ الـهـارـ - 00:35:21

فـقـدـمـ الـاعـرـابـيـ قـالـ اـرـىـ اـنـكـ تـأـتـيـ وـتـدـخـلـ رـأـسـكـ فـيـ هـذـهـ مـاـ تـصـنـعـ قـالـ اـسـلـمـ عـلـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ يـاـ اـخـ عـرـبـ مـاـ اـنـتـ وـمـنـ بـالـانـدـلـسـ الـاسـوـاءـ - 00:35:44

هـرـبـتـ فـيـ سـلـامـكـ اوـ بـعـدـتـ فـيـ مـكـانـكـ عنـ قـبـرـهـ وـعـنـ حـجـرـتـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـاـنـهـ حـدـثـيـ اـبـيـ مـنـ اـبـوـهـ الحـسـيـنـ عـنـ جـدـيـ عـلـيـ اـبـيـ

ابـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ مـاـ مـنـ مـسـلـمـ يـسـلـمـ عـلـيـ - 00:36:01

اـلـاـ وـكـلـ اللـهـ مـلـكـاـ يـبـلـغـنـيـ سـلـامـ اـمـتـيـ عـلـيـ بـنـ حـسـيـنـ مـاـ اـنـتـ وـمـنـ بـالـانـدـلـسـ الـاسـوـاءـ لـاـنـ الرـسـوـلـ مـاـ يـسـمـعـكـ سـوـاءـ قـرـبـتـ اوـ بـعـدـتـ مـنـهـ وـاـنـمـاـ الـذـيـ يـبـلـغـ رـسـوـلـنـاـ سـلـامـكـ مـلـكـ مـلـاـئـكـةـ - 00:36:27

وـتـقـرـأـ السـلـامـ تـقـرـأـ ايـ تـلـقـيـهـ وـمـنـ قـرـاءـتـهـ كـتـابـتـهـ خـصـوصـاـ فـيـ الـوـسـائـلـ الـتـيـ تـكـاتـبـ النـاسـ فـيـهـاـ وـرـقـيـاـ اوـ اـلـيـاـ اوـ هـاتـفـيـاـ عـلـىـ مـنـ عـرـفـتـ وـعـلـمـ تـعـرـفـ عـلـىـ مـنـ عـرـفـتـ يـدـعـوـهـ وـيـحـذـوـهـ وـالـعـرـفـ. قـرـابـةـ نـسـبـ - 00:36:49

مـنـةـ يـرـدـهـاـ عـلـيـهـ عـلـاقـةـ جـيـرـةـ وـمـنـ لـمـ تـعـرـفـ ايـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ يـقـيـدـ هـذـاـ عـمـومـ فـيـ اـطـلاقـهـ الـاـدـلـةـ الـاـخـرـىـ فـاـنـ غـيـرـ الـمـسـلـمـ لـاـ يـجـوزـ انـ نـلـقـيـ

عـلـيـهـ سـلـامـنـاـ قـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـ لـاـ تـبـدـأـ الـيـهـوـدـ وـالـنـصـارـىـ بـالـسـلـامـ - 00:37:16

بـتـحـيـتـنـاـ خـاصـةـ بـنـ اـهـلـ الـاسـلـامـ وـاـذـ لـقـيـتـمـوـهـمـ فـيـ طـرـيقـ فـاضـطـرـوـهـمـ إـلـىـ اـضـيـقـهـ مـاـ هـوـ بـتـعـتـديـ عـلـيـهـ وـتـظـلـمـهـمـ لـاـ توـسـعـ لـهـ وـتـقـدـمـهـ فـيـ طـرـيقـ لـاـنـ حـمـرـلـونـ لـاـ اللـهـ يـذـلـهـمـ وـاـنـتـ تـعـزـهـمـ - 00:37:42

الـلـهـ يـضـعـهـمـ وـاـنـ تـرـفـعـهـمـ اـنـتـ تـحـادـ رـبـكـ بـهـاـ ضـمـنـيـاـ قـصـدـتـ اوـ لـمـ تـقـصـدـ وـاـذـ لـقـيـتـمـوـهـمـ فـيـ طـرـيقـ فـاضـطـرـوـهـمـ إـلـىـ اـضـيـقـهـ يـعـنـيـ لـاـ تـقـدـمـهـ اـكـرـاماـ لـلـوـنـ اوـ جـنـسـيـتـهـ وـاعـظـمـ مـنـ ذـلـكـ لـمـلـتـهـ - 00:38:05

وـتـقـرـأـ السـلـامـ عـلـىـ مـنـ عـرـفـتـ وـمـنـ لـمـ تـعـرـفـ. مـنـ لـمـ تـعـرـفـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ يـسـلـمـ عـلـيـهـ يـلـقـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ القـاءـ سـلـامـ المـرـجـلـةـ مـاـ هـوـ لـاـ

تـسلـمـ سـلـامـ المـرـحـومـ اـكـرـمـ مـنـ عـنـدـيـ - 00:38:28

ثـمـ سـلـامـاـ حـتـتـ عـلـيـهـ دـيـنـكـ وـالـاـ يـمـنـعـنـاـ مـنـ الـرـحـامـةـ بـعـضـ النـاسـ صـفـيرـ تـسـمـعـ مـنـهـ اـذـ مـرـ بـاخـوـانـهـ تـسـنـهـ مـسـتـحـيـ وـلـاـ مـتـفـشـلـ وـهـنـيـ

مـنـ الزـغـلـ وـالـدـغـلـ الـذـيـ يـقـعـ بـعـضـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ - 00:38:52

وـبعـضـ اـهـلـ الـاسـتـقـامـةـ وـالـقـاءـ سـلـامـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ سـنـةـ وـيـتـأـكـدـوـاـ فـيـ مـوـاـضـعـ اـمـاـ جـوـابـ عـلـيـهـ فـوـاجـبـ وـاـذـ حـيـيـتـ بـتـحـيـةـ فـاحـيـيـوـاـ

بـاحـسـنـ مـنـهـ اوـ رـدـوـهـ غـيـرـ الـمـسـلـمـيـنـ يـحـيـيـوـنـ بـمـاـ يـلـيـقـ بـهـمـ مـنـ التـحـيـاـ - 00:39:14

اماـ سـلـامـنـاـ فـلـاـ يـبـدـأـوـنـ بـهـ فـاـنـ اـبـتـدـأـوـنـاـ بـسـلـامـنـاـ رـدـدـنـاـ عـلـيـهـمـ مـثـلـهـ فـلـوـ قـالـ لـكـ كـافـرـ عـلـىـ ايـ مـلـةـ الـكـفـرـ كـانـ سـلـامـ عـلـيـكـ قـلـ وـعـلـيـكـ

الـسـلـامـ اـخـذـاـ مـنـ عـمـومـ الـاـيـةـ فـيـ النـسـاءـ - 00:39:39

اماـ اـبـتـدـأـوـهـمـ فـبـغـيـرـ تـحـيـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـمـنـ ذـلـكـ وـهـيـ اـفـضـلـاـ ماـ حـيـاـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـلـوـكـ لـاـ كـاتـبـهـمـ وـهـمـ عـلـىـ غـيـرـ دـيـنـهـ

فـيـ جـمـيـعـهـاـ سـلـامـ عـلـىـ مـنـ اـتـيـعـ الـهـدـىـ - 00:40:00

اماـ بـعـدـ لـمـ يـخـصـوـاـ بـسـلـامـ الـمـسـلـمـيـنـ وـقـدـ ذـكـرـتـ لـكـ غـيـرـ مـرـةـ كـتـابـاـ كـتـبـهـ شـيـخـنـاـ الشـيـخـ اـبـنـ باـزـ الـشـيـخـ اـبـنـ رـئـيـسـ وـزـرـاءـ اـحـدـ الـدـوـلـ غـيـرـ الـمـسـلـمـةـ

دـيـبـاجـتـهـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. مـنـ عـبـدـ العـزـيزـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ باـزـ - 00:40:18

الى فخامة رئيس وزراء دولة كذا تحيه لائقة وبعد ما ابتدأه بالسلام حياد بالتحية التي تليق به لأن السلام خاص باهل الاسلام ابتداء  
اقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف - [00:40:43](#)

وفي هذا اشارة للحديث المروي في غير الصحيحين في اخر الزمان لا يلقي السلام الا على من يعرف ويترك من لا يعرف وعلامات  
اخر الزمان الفساد وهذا منها فان الفساد فيها يتتابع الى ان يستتم - [00:41:05](#)

فكل ما جاء في اشرط الساعه هو من هذا الامر الفاسد الذي يدل بفساد الزمان على فساد اهله من ذلك ان يلقي السلام خاصة على  
من يعرف ليش ما سلمت على ذولا ؟ قال والله ما اعرفهم. هذا من علامات الساعة - [00:41:27](#)

من علامات الساعة وافشاء السلام بين المسلمين سبب لدخول الجنة الا ادلكم على امر اذا فعلتموه تحابيتكم انكم  
لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تعابوا - [00:41:48](#)

اما ادلكم على ما اذا ما فعلتموه تحابيتكم بينكم ايش افسروا يعني انشروا واذيعوا افسروا السلام بينكم. نعم احسن الله اليكم قال  
المصنف رحمة الله تعالى باب من الايمان ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه - [00:42:07](#)

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعن حسين المعلم قال  
حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي - [00:42:31](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هذا الحديث مخرج في الصحيحين ساقه البخاري  
ها هنا من وجهين وجه من عن شعبة عن قتادة ووجه ثاني عن حسين للمعلم عن قتادة - [00:42:51](#)

هو ابن دعامة السدوسي يرويه عن انس بن مالك النجاري الخزرجي الانصاري رضي الله عنه وعنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
طيب هنا في مسألة في الاسناد وهي تتعلق بقتادة ابن دعامة السدوسي وش هي - [00:43:16](#)

وش فيه يا اخواني ؟ ها الذين قرأوا تعريف اهل التقديس في بيان مراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ ابن حجر كثيرا ما يمثل  
بقتادة وفي النخبة مثل بها في شرحها نزهة النظر - [00:43:39](#)

قتادة ابن دعامة السدوسي مشهور عنه التدليس اذا عنعنون ونجد له احاديث في الصحيحين عن عنعنها منها هذا الحديث وقتاد  
يروي عن انس ما قال سمعت انسا فهل معنى هذا ان - [00:44:03](#)

البخاري او في الصحيحين احاديث ضعيفة بعلة التدليس الجواب لا طيب ما الجواب على عنعننة قتادة هذه العنعننة ها هنا محمولة  
على السماع فان الامامين البخاري ومسلمما سبروا مرويات هؤلاء - [00:44:22](#)

فانت قوم منها ما عنعن وهو محمول على السماع في سماع قتادة عن انس رضي الله عنه ترجم عليه البخاري رحمة الله باب من  
الايام ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه - [00:44:47](#)

من اخوك ليست دائرة ضيقه اخوة النسب ولا اخوة القرابة ولهذا العوام يقولون اخوي ابن اخوي ولد عمي وليس اخ اه يرثه ميراث  
الاخ لكنه بقربه منه كأنه اخيه وهو ابن عمه الواقع - [00:45:04](#)

هذا اخوة قرابة اخوة نسب قد تكون اخوة صدقة المقصود ها هنا اخوة الدين جمعك بهم الايمان وهذا علاقة الحديث بكتاب الايمان  
لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - [00:45:29](#)

المحبة ما هي بامر باطن في القلب يظهر اثرها ودلالتها على الاقوال والافعال لكنها امر باطني خفي هذه المحبة لما ارتبطت بالدين  
كانت منه ولما ارتبطت بالعقيدة كانت منها لا يؤمن احدكم فهم ذلك - [00:45:52](#)

الوعيدية فهما مغلوطا فقالوا من لم يحب لأخيه فهو غير مؤمن بالاصل فيما يسمى بالفهم الساذج للمعنى الذي ظنوه هو المتبارد قال  
والرسول نفى الايمان عنمن لا يحب اخي اذا هو كافر - [00:46:22](#)

قابلهم بذلك المرجئة فقالوا لا ينظر مع ايمانه اذا لم يحب لأخيه ما يحب لنفسه. لا ينظر ذلك ايمانه فابطروا الحديث في مدلوله من  
اصله اهل السنة والجماعة اهل وسط وعدل وخيار - [00:46:42](#)

فهموا الحديث على مقتضى احاديث اخرى فانزلوا هذا الحديث في سياقه الصحيح في قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن نفي اما

لاصل الايمان هذى واحده او لكماله الواجب وهذه الحالة الثانية - [00:47:05](#)  
او لكماله المستحب وهذه الحالة الثالثة ما الذي جعلهم يحملون ذلك الحديث على هذه الاحوال ؟ الادللة الاخرى لانهم يأخذون بالكتاب  
كله الكتاب قرآن وسنة لا يأخذون منها ما يشتهون يتربكون ما لا يناسبهم - [00:47:25](#)  
ففي قوله لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه يرد عليه اصل الايمان كما هو في حال المنافقين فان المنافقين لم يدخل  
الايمان في قلوبهم فابغض المسلمين واحب ان يتنصر عليهم الكفار - [00:47:48](#)  
فهنا نفي الايمان عنهم اصلا لا يؤمن اي الايمان في اصله لما احبوا ظهور الكفار على المسلمين وشرقوا بانتصار المسلمين على الكفار  
هذا الحالة الاولى الحالة الثانية وهي الاشهر عملا - [00:48:06](#)  
انه يقدم محبة نفسه قراباته على محبة عموم المسلمين فيحمله ذلك على ظلمهم او التقصير في حقوقهم الواجبة ومن ذلك النصح  
تجده ينصح لأخيه ما لا ينصح للبعيد يتلين ويترفق مع القريب - [00:48:29](#)  
ويتقاسى ويتعنف مع البعيد ما احب لهذا ما احب للاول والنبي صلى الله عليه وسلم اناطها بما يحبه لنفسه. لأن الامر الفطري في  
ايثار النفس وتقديم حظها على غيرها وجعل من الكمال المستحب وهذه الحالة الثالثة - [00:48:53](#)  
ان يكون محبوبه لاخوانه ما يحبه لنفسه ومن اثار ذلك سلامه قلبه من الظفائر والاحقاد عليهم وسلامه صدره من سخائهم وعبد الله  
بن عمرو ابن العاص راوي الاحاديث السابقة وهنا راويها انس بن مالك - [00:49:19](#)  
قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة قال فاطلع علينا رجل من الانصار لم  
يعرف بكثير عمل ما يميزه - [00:49:45](#)  
نعلاه في يده لحيته تنطف ماء اي من اثر الوضوء فقال عبد الله لاتبعنه فاتى اليه قال ان بيبي وبين اهلي شيء تعرض بها تعريضا  
يعني زعل خصومة وهذه معاريف وفي المعارض ممدودة عن - [00:50:01](#)  
عن الكذب واني اريد ان اضيف انزل عنك عبدالله بن عمرو يريد ان ينظر ما شأنه في دخلته الذي حدا بالنبي صلى الله عليه وسلم  
ان يشهد له بماذا لانه من اهل الجنة - [00:50:31](#)  
وهو لم يتميز عن الصحابة بكثير بذل وبطاعة فارقة تميز وتسابق فيه الكمال منهم رضي الله عنهم وكان من عادتهم ان ينام الواحد مع  
ضيفه ما بيصك عليه في غرفة ويبعد - [00:50:51](#)  
تبسموا الاخوان لمستنا العكرة هنا ها الم يرى ابن عامر رضي الله عنهمما في الليلة الاولى والثانية والثالثة منه كبير قيام ليل ولا عمل  
في خلوته فلما اصبح قال والله - [00:51:11](#)  
يا اخي ما بيبي وبين اهلي الا خير ولكننا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة اطلعت علينا  
اعلاك في يدك لحيتك تنطف ماء اين الوضوء - [00:51:35](#)  
فما هذا؟ قال هو يا ابن اخي ما رأيت ما عنده كثير عمل غير اني لا انم واحمل في قلبي شيئا على مسلم اي سلم صدره من ضغينة  
وقد على المسلمين - [00:51:56](#)  
ايها الاخوان هذا بيبي مجاهدة نجاهد فيها نفسك تتعب يسيرا لتفرح وتأنس كثيرة في الدنيا قبل الآخرة جرب ان تعفو تتتجاوز لا  
تحمل في قلبك الظفينة وانظر هنأ انا اعيشك - [00:52:15](#)  
ان كان لله فيها عظيم لك ما عنده سبحانه وتعالى وهذا يتمثل الحديث. لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه اي من كمال  
الايمان المستحب في هذه الحالة الثالثة - [00:52:39](#)  
نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى بباب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا  
شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي - [00:52:56](#)  
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده حدثنا  
يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن عبدالعزيز ابن صهيب عن انس رضي الله - [00:53:21](#)

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حاء وحدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة حدث عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى - [00:53:49](#)

ساكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. اللهم صل وسلم عليه من الائمان وهذى من التبعيظية لان الائمان يتبعه وهذا اصل فارق بين اهل السنة وبين مخالفتهم من الوعيادية الخوارج والمعزلة ومن المرجئة - [00:54:09](#)

الذين عندهم الائمان ما يتبعه باب حب النبي صلى الله عليه وسلم من الائمان ويحمل العلماء مراتب هذا الحب بحسب حكمه وحب هو اصل الائمان وهو الحب المقتضي لطاعته والائمان به - [00:54:35](#)

تصديقه اجتناب نهيه والا تعبد الله جل وعلا الا بما شرعه عليه الصلاة والسلام وهو معنى شهادة ان محمدا رسول الله تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا تعبد الله الا بما شرع - [00:54:54](#)

هذا من اصل الائمان من لم يكن ذلك عنده فلم يؤمن حقية برسول الله وان زعم وادعى انه يحب رسول الله وفيه ان محبة النبي ما هي بالدعوى وانما بتحقيقه اعتقادا وقولا وعملا - [00:55:23](#)

الحالة الثانية محبة النبي كمال الواجب وهي المحبة الحاملة على طاعته في اوامره واجتناب نواهيه فان لم تطعه في امر انقص هذا وهو عدم طاعته في هذا الامر الواجب من محبتك للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:42](#)

وان عصيته في امر نهاك منه نهاك عنه فوقوعك في هذه المعصية قادح في كمال حبك للنبي عليه الصلاة والسلام الحالة الثانية يكون فيها الائمان ناقصا لوقوع المعصية او لتركي لتركي ل الوقوع - [00:56:03](#)

لوقوع المعصية او لترك الطاعة فيكون الائمان ناقصا بحسب ذلك الحالة الثالثة وهو ان ينقص كمال الائمان المستحب يحب رسول الله ويطيعه في الاوامر ويجتنب نواهيه لكن النبي في قدره في نفسه - [00:56:31](#)

اقل من قدر حبه لايبيه او لنفسه هو وهي الحالة التي جاءت في نقاش النبي عليه الصلاة والسلام مع من مع امير المؤمنين ابي حفص عمر فانه قال والله يا رسول الله لانت احب الي الا من نفسي. قال لا يا عمر - [00:56:54](#)

انك غير مؤمن او ان ايمانك ناقص نقص معصية لا يا عمر لم تبلغ الكمال فجاهد عمر نفسه حتى قال يا رسول الله والله لانت احب الي حتى من من نفسي - [00:57:18](#)

قال صلى الله عليه وسلم الان يا عمر الان اي بلغ الكمال فعل المستحب ذكر المصنف البخاري رحمه الله الحديث من ثلاث طرق الاول من طريق من قال حدثنا ابو اليمان - [00:57:39](#)

شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فوالذي نفسي بيده يخلف وهو البار الصادق ولو لم يخلف عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم - [00:57:58](#)

هذا الخطاب للمؤمنين حتى اكون احب اليه من ولده ووالده ذكر الولد والوالد لان محبوب هؤلاء مهج النفوس اما محبة نفسه اشد من محبة ولده ووالده لا يؤمن اي الائمان الكامل المستحب في حالة. والائمان الكامل الواجب في احواله التي سبقته. طيب - [00:58:17](#)

خلفوا والذي نفسي بيده. هذا كثير في اقسامه عليه الصلاة والسلام يخلف بصفة من صفات الله ما صفتة ان له يد كريمة عظيمة نفسه ونفوس الخلق بيده يقبلها والذي نفسي بيده هو قادر يقول والله العظيم - [00:58:46](#)

اقسم بالله وايم الله لكنه كثيرا ما يخلف لا والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده اثباتا لان الله له يد حقيقة تتقلب فيها نفوس العباد. يقبض فيها نفوسهم في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه - [00:59:11](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصابعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء كان يكثر ان يقول اللهم مصرف القلوب والابصار صرف قلوبنا الى طاعتك والاصابع - [00:59:34](#)

اليد والله له الاصابع وله اليد الكريمة التي تليق به لا تشبه اصابع ولا ايدي المخلوقين كما تمدح بنفسه في قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم ذكر الحديث حدثنا يعقوب ابن ابراهيم وهو الدورقي - [00:59:52](#)

قال حدثنا ابن علية اسماعيل ابن علية قال عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس حاء وحدثنا الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر

الله اشهد ان لا الله الا الله. اشهد ان لا الله - 01:00:13

اشهد ان محمدا رسول الله وانا اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة. لا حول ولا قوة الا حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا  
بالله حي على الفلاح لا حول ولا قوة - 01:01:05

حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله اللهم صل الصلاة القائمات محمدنا اللهم اني اسألك العفو والعافية في قوله  
رحمه الله وفي الاسناد الثالث جاء وحدثنا - 01:02:13

ما معنى جاء هذا اصطلاح دارج عند المحدثين اذا اراد ان يتحول من اسناد الى اخر يسمى عندهم بالتحويل تحويل الاسناد من اسناد  
الى اسناد اخر يرمزون لها بحرف الحاء - 01:03:21

والعلماء الورق عندهم والكافد قليل والغافر والحر قليل ولهذا يجنحون الى الاختصار غير المخل ما امكنهم اي تحويل من سند الى  
اخر وحدثنا شعبة حدثنا ادم من شيوخ البخاري اثنان - 01:03:42

ادم ابن ورقى وادم بن ابي اويس قال حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج عن قتادة عن صحيب عن انس رضي الله عنه حدثنا شعبة عن  
قتادة عن انس يعني انس - 01:04:05

مرة يرويه عن صحيب ومرة يرويه من باعه مباشرة عن عن انس ابن مالك قتادة بن دعامة السدوسي هذا لا يؤمن احدكم حتى اكون  
احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 01:04:25

وهذه في محبة كمال الایمان المستحب وقد تشمل محبة كمال الایمان الواجب النبي صلى الله عليه وسلم حبه من حب الله لم؟ لانه  
رسول الله فاذا لم نحبه كيف نتبعه - 01:04:41

كيف نطيعه كيف نمثل امره ونهيه وتقريره عليه الصلاة والسلام وهذه المحبة ليست مجرد دعوة اذ اصل المحبة محلها القلب في  
هذا الميل بحسبه وليس محبة عشق او محبة طبيعية كمحبة الطعام والشراب - 01:05:04

انما محبة ايمان وهذا سوقها في هذا المقام لها اثار هذه المحبة اثارها من اثار الایمان في الطاعة للانتهاء عن نهيه الائتمار بامره الحذر  
عن الابتداع عن دينه واحاديث ما لم يأذن به ويشرعه - 01:05:32

كلها من مقتضيات هذه المحبة ومن العجائب والعجبات جمة قرب الشفاء وما اليه وصول كالعيش في البيداء يقتلها الظماء والماء فوق  
ظهورها محمل الازمان المتأخرة ومنه زمانكم هذا زمان العجائب - 01:05:54

كم من يدعى انه يحب رسول الله ويكتذب فعله وقوله هذه الدعوة بل انتقل الامر الى بون ابعد شاسع يدعى الحب رسول الله ويتبع  
في دينه وينافح عن هذه البدع ويحارب سنة رسول الله - 01:06:17

ويجا بها ويحذرها ويحذر منها ثمن يرفع عقيرته انا احب رسول الله. تشذب وتعاقب اين حبك الصادق للنبي وانت تخالفه فيما تنتهي  
فيما تنتهى من دينه او تأتي من معصيته اين حبك له - 01:06:42

وانت تبتعد في دينه وتحذر وتذم اهلها وتحاربهم وتؤذهم ان المحب لمن احب مطبع ومن احب شيئا اكثر من ذكره  
وهجيراه وكان اسعد الناس بحب رسول الله اهل الحديث. واهل السنة الذين عظموا دينه وسنته - 01:07:07

واحتفوا بها هذه الحفاوة ونافحوا عنها وتفقهوا فيها وحفظوها وحملوها وبلغوها والا الدعاوى ما له حد يا اخوانى كل يدعى وصلا  
بليلى وليلة لا تقر لهم بذلك اللهم صلي وسلم عليه - 01:07:32

ولهذا من اثار محبته الاكثار من الصلاة والسلام عليه بنحو شرعه لنا لا بنحو محدث مبتدع يجبره ويلبسه دعاء السوء ودعاة البدع انه  
من رسول الله ومن محبته ومن ذلك ترتيب الاعداد - 01:07:55

في عد الصلاة والسلام عليه بما لم يشرعه رسول الله وما يشتهر الصلاة عليه الفا في اليوم والليلة او حين يصبح حين يمسى. من  
شرع ذلك العدد يسوغونه ويبرونه لهم ولائهم هذا علامة على حب رسوله. اذا تحب الرسول اكثر من الله - 01:08:22

ما ذكرت الله الف يالتشذوب ذكرت الرسول الفا لما احدثته وزعمت ان فيه الاجر العظيم لعب الشيطان عليك وتبعه شياطين الانس  
الذين تؤزهم من ورائهم شياطين الجن لتعمل عملا لا يقبل منك بل يرد عليك وعلى وجهك - 01:08:44

في احداث بدعة لم يشرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الذي جاء في وجه حسن كما حسن شيخنا الشيخ ابن باز في صحبة الاخيار. ان تصلی وتسلم عليه عشرا. حين تصبح - [01:09:12](#)

وعشرا حين تمسي تدرك بذلك شفاعته عليه الصلاة والسلام وما يحدث في دعوى محبته انواع الاحتفالات والاعياد والمهرجانات يزعم محيوها وفاعلوها ودعاتها انهم بذلك يظهرون حبه عليه الصلاة والسلام هذى وجوه من الغلط - [01:09:27](#)

ويقابلها الجفا في من يدعي حب رسول الله ويعرف من سير اللاعبين والماجنيين والمشاهير المفاليس ما لا يعرفه من سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام فلا يعرف زوجاته امهات المؤمنين ولا بناته ولا اولاده - [01:09:55](#)

ولا مما جاهد وصبر وصابر حتى تركنا على بيضاء نقية ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وفي سير الداجين والممقوتين هو بهم خير وباحوالهم وتتبع حالاتهم وامورهم مصير ثمن يجي يرفع انا احب رسول الله. وبين حب الرسول الصادق - [01:10:16](#)

وفي اولاد المسلمين من ذلك الشأن الكبير فانظروهم في اللاعبين والماجنيين واضرائهم يعرفون من سيرهم واحوالهم ما لا يعرفون نصفه في سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام وانتم مسؤولون ايها الاباء وايتها الامهات - [01:10:51](#)

المسؤولية في اعقاكم ان هذه الحصى من تلك الحصية. وهذه العصا من تلك العصية لو اشربتموهم وعلمتموهم سيرة نبيكم صلى الله عليه وسلم كما علمتموه انتم لما كانوا بهذه الحال - [01:11:11](#)

فالى الله نشكو ضعفنا وقلة حيلتنا وقلة حيلتنا وغفلتنا عما ينفعنا في العاجلة والآجلة نفتح المجال لاخوان في استئلتهم ونقف عند هذا الموضوع نعم الاخوان تفضل يسأل اخونا عن الحديث القديسي - [01:11:33](#)

هل هو رواية عن الله تعالى؟ نعم الحديث القديسي اصطلاح العلماء عليه بهذا الوصف القديسي نسبة الى الى قدسيه الله في عزة جنابه وتتنزيهه عن الناقص وهذا الحديث القديسي يرويه النبي بتصريح القول عن الله عز وجل - [01:12:15](#)

يقول فيه نبينا صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل الحديث القديسي فيها الصحيح في حدث ابي هريرة الذي رواه الامام البخاري في صحيحه قال رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - [01:12:36](#)

من عاد لي ولها فقد بارزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل. اي مع الفرائض حتى احبه فاذا احبتته كنت سمعه الذي يسمع به - [01:12:55](#)

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن دعاني لاجيبه ولئن سأله لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذه وما ترددت في شيء تردد في قبض نفس عبد المؤمن - [01:13:13](#)

يكره الموت واكره مساعته فهذا الحديث وامثاله حديث صحيحة قدسية يرويها النبي عن ربنا كما رواها الصحابة رضي الله عنهم عن نبينا صلى الله عليه وسلم في احاديثه الخاصة وهي من كلام الله لكن الحديث القديسي فارق القرآن - [01:13:29](#)

في نحو تسعه فرود بسلطانا في غير هذا الموضوع الحديث القديسي فيها الظعيف فيها المنكر في الموضع كحديث النبي عليه الصلاة والسلام فيها المتواتر وفيها الاحات واعتنى بها العلماء جمعا لها وتمييزا وتصنيفا - [01:13:52](#)

فيها والله اعلم. نعم سمع يقول هل يجوز لعن من لعنهم الله؟ نعم بل دين ان تلعن من لعنهم الله فمن شك في لعن من لعنهم الله فحكم باسلامهم - [01:14:12](#)

فهذا في ايمانه خلل وفي اثبات اسلامه نقص فلنعلن من لعنهم الله ورسوله ولا كرامة لهم لكن هل نظهر اللعنة او لا نظهره انتبهوا للمسألة هذى منفة عن التي قبلها - [01:14:37](#)

لعن من لعنهم الله ورسوله كتكفير من كفرهم الله ورسوله دين ما يقبل مزايدة ولا يقبل المجاملة ولهذا من لم يكفر من كفرهم الله ورسوله رجع باللامامة على الله وعلى رسوله - [01:14:58](#)

ووقع في ناقض من نواقض الملة قد ذكر الشيخ المجدد في نواقض الاسلام الكثيرة وشهرها عشرة الثالث من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صلح مذهبهم فقد كفر - [01:15:15](#)

اما الجهة الاخرى فاظهار هذا اللعن اظهاره هذا مرتبط بالمصلحة وجودا وبالفسدة وجودا وعندما فان كان في اظهار ذلك مصلحة

راجحة وانتفاء مفسدة فلا شك وان ترتب على لعنهم وسبهم - [01:15:31](#)  
مفسدة الراجحة فلا تثار المفسدة ينتبه لمثل هذا من حيث الجملة اما في الاعيان فالله نهى نبيه ان يلعن فلانا وفلانا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون - [01:15:52](#)

والله اعلم يقول كيف الجمع بين قوله عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وستون شعبة بين قول الايمان بضع وسبعون شعبة العلماء لا يجمعون بين الاحاديث الا فيما يظن في ظاهرها التعارف - [01:16:10](#)

فالهذا يسار فيها الى الجمع لان عندهم اصل شريف لا محيد عنه. ان اقوال نبينا لا تتعارف وان دينه مستقيم لا يتناقض انما المتناقض ما كان من غير دين ولو كان من عند غير الله - [01:16:39](#)

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. سلوم الجاهلية واحكامه العرفية متناقضة بحسب احوالهم وبحسب عرافيهم ومقاطع ومقارى الحق عندهم اما احاديث نبينا فلا تتعارض لكن قد يتوهם التعارض والعلماء تفتنوا في الاجوبة والجمع بينما يظن في ظاهره التعارف - [01:16:57](#)

والفوا فيه المصنفات منها مشكل الحديث لابن قتيبة الدينوري ومشكل اثار للطحاوي رحمه الله وهو من اوعدها حديث الايمان بضع وستون شعبة. حديث ابي هريرة في الصحيحين وحديث اخر عن ابي هريرة ايضا في الصحيح ايمان بضع وسبعون شعبة - [01:17:22](#)

لا تعارض بينهم لان العدد هنا وهنا للتکفير. ففي كلام الحالتين يبين صلی الله علیه وسلم كثرة شعب وحصل الايمان وانها متکاثرة لا متقاصرة ومتناقصة والله اعلم نعم يقول ما حكم قول القائل اللهم صلی وسلم على سیدنا محمد - [01:17:42](#)

ووالله سیدنا وسید ولد ادم بغيينا ولا كرھنا هو سید العالمین صلی الله علیه وسلم. هذه منزلته التي انزله الله اليها بلا فخر ولا تعالي ولا تعاظم. انا سید الناس يوم القيمة ولا فخر - [01:18:12](#)

انا سید ولد ادم فلا بأس ان تقول اللهم صلی وسلم على سیدنا محمد واحسن منها ان تصلي عليه الصلاة الابراهيمية التي علمنا ايها عليه الصلاة والسلام. ففي الصحيح عن عن ابن مسعود رضي الله عنه - [01:18:30](#)

قالوا يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلی على ايش ها على محمد. اللهم صل على محمد. محمد. ما قال قولوا اللهم صل على سیدنا محمد - [01:18:50](#)

يتبعينا بهذا اللفظ عليه الصلاة والسلام قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى الامام ابراهيم العالمين انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى الامام الحديث - [01:19:10](#)

في العبادة في التشهد بالصلاۃ الابراهيمية لا تأتي بلفظ سیدنا في الاذان يجوز ان يؤذن المؤذن اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان سیدنا محمدا رسول الله يجوز اذا قلنا ذلك زدنا في الاذان. والفاظ الاذان متعدد بها - [01:19:27](#)

خدعنا واحدتنا وخالفنا سنته ودينه عليه الصلاة والسلام. اذا في الالفاظ التعبدية لا تأتي بلفظ سيد واما في غيرها فلا بأس مع ان الامام مالک ابن انس من هو مالک؟ امام دار الهجرة - [01:19:49](#)

كان ينهى ان يقول القائل سیدنا رسول الله لما لانه لما جاء الوفد عليه صلی الله علیه وسلم قالوا انت سیدنا قال مه السيد الله تبارك وتعالى فنهاهم عن ذلك. واخذ بها الامام ما لك على منع السيادة مطلقا - [01:20:10](#)

وهو احد الاقوال الثلاثة في المسألة والقول الصحيح انه لا يواجه بها الانسان لفظ السيادة ولابد ان يكون مستحقا لها اذا قيلت في غيبته. كما قالها النبي صلی الله علیه وسلم لسعد بن معاذ لما جيء به ليحكم بين ليحكم - [01:20:34](#)

فيبني اه فيبني قريظة قال قوموا الى سیدکم فهو سیدنا وسید ولد ادم خبرا وحالا لكن في باب الصلاة والسلام عليه نقيد بالألفاظ الواردة عنه عليه الصلاة والسلام فهي دیننا - [01:20:52](#)

وهي التي فيها اجلاله. والله اعلم ونکمل ان شاء الله بعد الصلاة وبالله التوفيق الله أكبر الله - [01:21:11](#)